الأميرة فاطمة اسماعيل
ودورها في أنشاء الجامعة المصرية
(١٨٥٣-١٩٢٠)

أ.م. وفاء خالد

الجامعة المستنصرية

قسم التاريخ

wafaa@mustansirya.edu.iq

الأميرة فاطمة اسماعيل ودورها في أنشاء الجامعة المصرية (١٨٥٣-١٩٢٠)

أ.م. وفاء خالد

الخلاصة:

كان للأميرة فاطمة اسماعيل دور أساسي وكبير في نشأة الجامعة المصرية وهي أول من شاركت في وضع حجر الأساس لبناء هذه الجامعة رغم عدم حضورها عُرفت بين سيدات البلد بحبها للعمل التطوعي ومشاركتها بالعمل الخيري، ورعاية العلم والثقافة، حتى انها اورثت ثقافتها الأمير عمر طوسون الذي كان أكثر الأمراء اقبالاً على العمل الخيري التطوعي.

ساهمت في انشاء صرح تعليمي كبير لمصر وللوطن العربي وأول من مهدت طريق المشاركة امام المرأة المصرية. لقد باتت الجامعة المصرية مقصداً للتعلم لكافة ابنائها، وتبقى الأميرة فاطمة صاحبة الفضل والتي لولا ايمانها بقيمة العلم ما كانت جامعة القاهرة قائمة.

كلمات المفتاحية: بناء جامعة القاهرة، تبرعات الأميرة للجامعة، حفل وضع حجر الأساس.

Princess Fatima Ismail

(And her role in the Egyptian University (1853-1920

Historical study

Abstract:

Princess Fatima Ismail had a fundamental and major role in the emergence of the Egyptian University, and she was the first to participate in laying the foundation stone for building this university, despite her absence. Princes turnout for voluntary charitable work.

She contributed to the establishment of a great educational edifice for Egypt and the Arab world, and the first to pave the way for participation for Egyptian women. The Egyptian University has become a destination for learning for all its children, and Princess Fatima remains the owner of the credit, and without her belief in the value of science, Cairo University would not exist.

Keywords:Building Cairo University, Princess Donations to the University, Foundation Stone Laying Ceremony.

المقدمة:

تأتي الأميرة فاطمة اسماعيل في مقدمة النساء المصريات اللاتي بذلن الكثير من المال في تدعيم وانشاء العمل الخيري في مجال التعليم والثقافة، حيث كان لجهود تلك السيدة الفاضلة اثرها البالغ في انشاء الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) بعدما كاد المشروع ان يتوقف وقامت بالتبرع بحوالي (٦) أفدنة من اراضيها لإقامة هذه الجامعة والتي تعد أول جامعة مصرية، وقد تخرج منها الكثير من العلماء والسياسيين والمفكرين والفنانين والأدباء الذين كانوا جميعاً رجالاً ونساءً هم الدعائم التي قامت عليها النهضة. أصبحت الجامعة مشروعاً فكرياً ليس في مصر فقط وانما في المنطقة العربية والتي اصبحت الجامعة بالنسبة لها مقصداً للتعلم لكافة ابنائها.

ولادتها ونشأتها:

ولدت الأميرة فاطمة في الثالث من حزيران عام ١٨٥٣[١] في القاهرة، وهي ابنة الخديوي اسماعيل[٢] بن ابراهيم[٣] بن محمد علي باشا الكبير[٤] وشقيقة كل من الخديوي توفيق[٥] والسلطان حسين كامل[٦] والملك فؤاد الأول[٧] وعمة الملك فاروق[٨].

كانت الأميرة فاطمة المفضلة لدى ابيها الخديوي اسماعيل لاسيما وانها كانت من احدى زوجاته المقربات وهي (شهرات قاظا هانم). تربت الأميرة فاطمة اسماعيل وتعلمت في المدارس التي انشُئت لأولاد الأمراء فقد كان والدها الخديوي اسماعيل اباً للتعليم في مصر وفي عهده انشئت أول مدرسة للبنات في السيوفية في القاهرة عام ١٨٧٣[٩] وكانت تقدم للفتيات الى جانب التعليم الابتدائي تعليماً مهنياً يُفيدهن في بيوتهن[١٠].

وكان الخديوي اسماعيل مُحباً لابنته بصورة كبيرة حتى انه عمل على بناء عدة قصور بناها وأهداها لها[١١]، فكان واحد قرب جسر النيل، والآخر في منطقة بولاق الدكرور وآخر في منطقة الدقي[١٢].

زواجها:

تزوجت في سن العشرين من عمرها وذلك عام ١٨٧١ من الأمير طوسون[١٣] ابن محمد بن سعيد باشا[١٤]، وكان زواجها اسطورياً فقد قرر الخديوي ان يزوج انجاله الأربعة معاً وهم: الأمير توفيق والأمير حسن والامير حسين كامل والأميرة فاطمة. ودامت الاحتفالات اربعين يوماً وعُرفت بأفراح الأنجال[١٥]. وكانت الهدايا المقدمة للأميرة فاطمة تشمل مجوهرات وقلائد واقمشة مطرزة باللؤلؤ والزمرد وملابس بيضاء مطرز عليها اسم الأميرة فاطمة باللآلئ والأحجار الكريمة وأواني من الفضة الخالصة[١٦].

ووصف المؤرخ دي ليون في كتابه (مصر الخديوية) مراسيم الزواج بقوله: "تتقدم كالآلهة من آلهات الأزمنة الماضية بمعيتها وجواريها، صعدت واخذت تنثر عليهن خيرات ذهبية ضربت لتلك المناسبة فتعلق برؤوسهن، وكانوا قد أقاموا في صدر تلك القاعة فوق منصة مرتفعة ثلاثة عروش مكسوة بالحرير الأبيض فجلست دولة الوالدة باشا ام الخديوي اسماعيل على عرش اليمين والأميرة ام العروس على عرش الشمال وجلست العروس وعلى رأسها تاج من الماس ثمنه اربعون الف جنيه على عرش الوسط وكانت ملابسها كلها مرصعة بأنفس انواع اللؤلؤ والماس وله ذيل طوله ١٥م رفعتهُ الجواري وراءها"[١٧].

رزقت الأميرة فاطمة من الأمير طوسون بابنها الأمير جميل طوسون ثم الأميرة عصمت طوسون، وقد توفي الأمير طوسون بعد مولد طفيلها بعامٍ وكانت ماتزال شابة في مُقتبل العشرينات، وعند بلوغها سن الثلاثين تزوجت من محمد سري باشا وانجبت منه ابنة وثلاثة أولاد[١٨].

دورها في نشوء الجامعة المصرية:

عاشت الأميرة فاطمة في ظل نهضة تعليمية في عصر والدها وجدها من قبله ، وهذا الأمر شجعها على ان يكون لها شأن في مستقبل مصر، اضافة الى مظاهر الحضارة الأوروبية والتي كانت قد اثرت على مصر من خلال حركة البعثات لعلمية والترجمة والصحافة وانتشار المدارس، وغيرها التي كان لها دور كبير وأساس في زيادة الرغبة والوعي بالعلم والتعليم لديها[١٩].

لذا فانها لم تبخل بغالٍ أو رخيص في سبيل انشاء الجامعة المصرية[٢٠]، وقد كان لدى الأميرة ثروة كبيرة منها ما ورثته عن والدتها شهرت هانم وما تركه لها زوجها الأمير طوسون الذي كان قد ورث الكثير عن والده الخديوي سعيد ووالدته ملك هانم. لقد كانت الدار التي تقيم فيها الجامعة ليست ملكاً لها، وكانت تنفق في كل عام لأيجارها اموالاً كثيرة، بلغت في العام الواحد ٤٠ جنيه وكانت الجامعة في حاجة اليها، لانفاقها في سُبل أخرى كالارساليات والتعليم وغير ذلك، هذا فضلاً عن هذه الدار (وكان موقعها مقر الجامعة الامريكية الآن) لا تفي بحاجتها، ولا تصلح لأن تكون مقراً ثابتاً لها، كما كان مالك الدار جناكليس[٢١] غير راغب في استغلالها على سبيل الايجار، وانما كان يريد بيعها سواء للجامعة او لغيرها، حتى تدخل الأمير احمد فؤاد وطلب من جناكليس مد عقد الايجار لأربع سنوات اخرى، فقبل الأخير على ان لا يؤجرها لهم بعد تلك المُدة[٢٢].

عندما علمت الأميرة بأن مشروع الجامعة يعاني من ازمة مالية كبيرة تهدده بالتوقف، أعلنت انها على استعداد لبذل كل ما لديها في سبيل إتمام ذلك المشروع الحضاري وعملت على ايقاف ٦ أفدنة من اراضيها حتى يقام عليها المشروع، وأوقفت كذلك ٦٦١ فداناً من أجود اراضيها في محافظة الدقهلية على

هذا الأمر من ضمن (٣٣٥٧) فداناً كانت تخصصها للبر والاحسان، وجعلت من صافي ريع تلك الأراضي، حوالي ٤٠% كل عام[٢٣].

كان اغلب ابناء المجتمع سواء الأمراء والأطباء او ابناء العامة كان حرصهم الشديد على بناء البلد وتقدمها من خلال العلم والتعلم، وهذا ما نلاحظه من حرص الطبيب محمد علوي باشا[٢٤] على هذا الأمر، حتى ان السيدة مي زيادة[٢٥] كتبت عنه في جريدة المحروسة المؤرخة في السادس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩١٨: "أما الجامعة المصرية فكان يصرف فيها من وقته شطراً كبيراً غير مبالٍ بما تكبده امورها من نصبٍ وكد، شأن الذين يحبون شيئاً فيرون التعب لأجله راحة، ويحسبون القيام بالواجب تقصيراً"[٢٦].

عندما علمت الأميرة من طبيبها الخاص محمد علوي باشا بما يواجه الجامعة من مشاكل مالية تهدد المشروع بالفناء سارعت بالتدخل حتى تضمن لها البقاء، حيث كانت الجامعة في ذلك الوقت لا تملك لها مقراً ثابتاً يتلقى فيه طلابها علومهم، حتى انها كانت تنفق ٤٠٠ جنيه سنوياً (وهو مبلغ ضخم بتقدير تلك المدة الزمنية) على ايجار مبنى الخواجة (نستور جناكليس) وهو ذات المبنى الذي تشغله حالياً الجامعة الامريكية بميدان التحرير وسط القاهرة ، اوقفت الأميرة فاطمة عن مساحة ست افدنة ليبنى عليها حرمها الى جانب وقفها ريع ٣٣٥٧ فداناً و١٤ قيراطاً و١٤ سهماً من أجود الاراضي الزراعية في مديرية الدقهلية بمنطقة الدلتا[٢٧] ، وبلغ وقف ارض الأميرة في تلك المدة ٤٠٠٠ جنيه سنوياً كانت تدخل كلها في اطار ميزانية الجامعة، وهو ما ضمن لها دخلاً مستقراً وثابتاً ضمن لها الاستمرار، وعلى الرغم من كل تلك الأموال الا انها لم تكف لإتمام بناء باقي مشروع الجامعة الذي كان يتكلف في ذلك الوقت ٢٦ ألف جنيه فعادت الأميرة من جديد لتتبرع للجامعة ولكن في تلك المرة كان التبرع ببعض قطع جواهرها الثمينة التي اهدتها للمشروع، على ان تتولى ادارة الجامعة بيعها وفقاً لما تراه في مصلحة الجامعة[٢٨].

الدراسة في الجامعة :

بدأت الدراسة في الجامعة المصرية على هيئة محاضرات، وكان في تلك المدة لم يخصص لها مقر دائم فقد كانت المحاضرات تلقى في قاعات متفرقة مثل مجلس شورى القوانين ونادي المدارس العليا، ودار الجريدة حتى اتخذت الجامعة مكاناً لها في سراي الخواجة نستور جناكليس وكان يتم الاعلان عن هذه المحاضرات من خلال الصحف ، وخلال الحرب العالمية الاولى[٢٩] وبسبب الاوضاع المالية المتردية التي تعرضت لها الجامعة فتم نقل مبناها الى سراي محمد صدقي الواقع بميدان الأزهر بشارع الفلكي عام ١٩١٥ من اجل الاقتصاد في النفقات، وسعت الجامعة جاهدة من اجل بناء نفسها وسد النقوصات والسعي من اجل تهيئة كادر تدريسي مهيأ للعمل اذ قامت بإرسال بعض طلابها المتميزين الى جامعات اوروبا من اجل الحصول على اجازة الدكتوراه والعودة لتدريس العلوم الحديث في الجامعة. وقد

كان من ابرز هؤلاء هو طه حسين[٣٠]، كما تم انشاء مكتبة ضخمة ضمت نفائس الكتب التي أهديت لها من داخل البلاد وخارجها[٣١].

لم تقف هبات الأميرة للجامعة عند هذا الحد، بل تبرعت بمجوهراتها وحلى قيمتها ١٨,٠٠٠ جنيه لينفق من ثمنها على اقامة المبنى الجديد للجامعة. وعندما تقرر اقامة حفل وضع حجر أساس الجامعة في مبناها الجديد قررت الأميرة فاطمة ان تتبرع بتكاليف الحفل الذي حالت تقاليد ذلك الزمن دون حضورها له[٣٢].

لاحظت الأميرة فاطمة في بناء كلية الآداب تعثراً شديداً في قلة الأموال من اجل بناء الكلية، حيث تبرعت بمجوهراتها التي كانت تحتوي على (عقد من الزمرد، سوار من الماس البرلنت، ريشة من الماس البرلنت، خاتم مركب عليه فص هرمي من الماس)، وغيرها من المجوهرات الأخرى، الى الآن هناك بالكلية لوحة مكتوب عليها "ذكرى عطرة للأميرة فاطمة اسماعيل التي اسهت في بناء هذه الكلية"[٣٣].

قامت بعرض مجوهراتها للبيع، وعندما لم تنجح محاولة بيعها في مصر تم عرضها للبيع خارج البلاد وتمكن محمد علوي باشا من بيعها بسعر مناسب جداً عاد على الجامعة بالنفع الكبير وتم بيعها بحوالي ٧٠ ألف جنيه هذا وكانت ادارة الجامعة قد نشرت اعلاناً في الصحف المصرية اوضحت فيه عدم حضور الأميرة فاطمة اسماعيل للاحتفال وجاء فيه: "أبت مكارم ربة الاحسان، صاحبة العصمة، ودولة الأميرة الجليلة فاطمة هانم افندم، كريمة المغفور له اسماعيل باشا الخديوي الأسبق، الا ان تضيف آية جديدة من آيات فضلها، فأمرت بأن تكون جميع الحفلة التي ستقام لوضع حجر الأساس لدار الجامعة، على حسابها. ونظراً لتنازل الجناب العالي بوعده بتشريف هذه الحفلة فقد أوصت دولتها بمزيد العناية بترتيب الزينة، بما يليق بمقام الأمير عزيز مصر، ومجلس ادارة الجامعة، لا يسعها تلقاء هذه المآثر العديدة الا تقديم عبارات الشكر الجزيل، بلسان الأمة، على النعم الكثيرة التي اغدقتها صاحبة هذه الأيدي البيض في سبيل العلم، ويسأل الله ان يطيل حياتها، ويتولى مكافأتها عليها بالاحسان"[٣٤].

كما شهد حفل وضع حجر الاساس اغاني واشعار، وكان هناك قصيدة قد غُنيت وان الذي قام بتأليف هذه الأغنية هو أحد شوقي[٣٥] أمير الشعراء والتي تقول كلماتها:

ولا يـــزال بيـــت اســـماعيل مرتفعـــاً ... فـــرع أشـــم وأصـــل ثابـــت راس
وبـــارك الله فـــي اســـاس جامعـــة ... لـــولا الأميـــرة لـــم تصـــبح بأســـاسِ
يـــا عمـــة التـــاج مـــا بالنيـــل مـــن كـــرم ... إن قـــيس بكـــم الطـــامي بمقيـــاسِ[٣٦]

وقد خصصت النصيب الثاني الأكبر لجامعة القاهرة وهو عشرون سهماً ضمن المائة سهم من صافي ريع الوقف المذكور للجامعة المصرية "ليصرف منها في تعليم اولاد المسلمين العلوم والفنون والصنايع الراقية النافعة للقطر المصري الموجبة لترقي الأمة المصرية لدرجات الفلاح والنجاح حتى تساوي الأمم الراقية من الأمم الأجنبية" ، ويتوزع على ريع الوقفية هنا بين مستلزمات العملية التعليمية (من كتب وورق وغير ذلك) وكذلك يذهب بعضها للبعثات، إذ تنص الوثيقة على ارسال اربعة من حاملي شهادة البكالوريا – بشرط ان يؤخذ الأول فالأول منهم من اولاد المسلمين – الى المدارس العالية بالبلاد الأجنبية لتعليمهم العلوم والفنون والصنايع العالية بها، ودفع ما يلزم لهم من مصاريف التعليم والادوات والكتاب ثم بعد ذلك وما يلزم لهم من المأكل والمشرب والكسوة والسكن وغير ذلك مما تدعو اليه تلك الجهة"[٣٧].

فكرة المنحة المالية للجامعة وابرز الشخصيات المدعوة :

لم يكن هذا الأمر الوحيد الذي قامت به الأميرة في سبيل الجامعة بل عندما سمعت بالضائقة المالية التي تعرضت لها الجامعة من قبل طبيبها الخاص محمد علوي باشا، فقد عملت على التبرع بالقصر والأرض المحيطة به لكي يقام فوقها مبنى مستقر للجامعة التي تنقلت بين عدة اماكن من اجل دفع اقل نفقات ايجار ممكنة.

وخلال المدة (١٩٠٨- ١٩١٥) انتقلت الجامعة من قصر جناكليس الذي اتخذته مقراً لها في البداية[٣٨] الى قصر الزعفران (مقر ادارة جامعة عين شمس حالياً)، ثم انتقلت مرة اخرى الى سراي محمد صدقي باشا بميدان الازهر بشارع الفلكي وذلك حتى أقدمت الأميرة على تخصيص ٦ أفدنة بجوار قصرها في بولاق الدكرور لتكون مقراً ثابتاً. وقد كان نصيب الجامعة من وقفية الأميرة ٦٧٤ فداناً من اراضي الأميرة بمديرية الدقاهلية، كانت تدر اربعة آلاف فداناً سنوياً تشكل ايراداً ثابتاً للجامعة[٣٩].

وعندما تعذر على الجامعة إقامة حفل وضع حجر الأساس الذي كان يفترض حضور الخديوي عباس حلمي الثاني[٤٠] هو والأمير احمد فؤاد وكبار رجال الدولة تكفلت السيدة فاطمة بالتكاليف جميعاً ومن ثم تم الاحتفال بوضع حجر الأساس للجامعة في يوم الاثنين الموافق الحادي والثلاثين من آذار ١٩١٤ في الساعة الرابعة والنصف وحضر الحفل نخبة من الأمراء والنظار، قاضي مصر، شيخ الأزهر، قناصل الدول، رئيس وأعضاء الهيئة التشريعية، ذوي المقامات واصحاب الصحف والادباء في مصر. ووضع حجر الاساس وقد نقشت عليه عبارة (الجامعة المصرية الأميرة فاطمة بنت اسماعيل ١٣٣٢هـ)[٤١].

وفي عام ١٩١٥ انتقلت الجامعة الى قصر صدقي باشا بشارع الفلكي، وعام ١٩١٦ تولى الأمير يوسف كمال رئاسة الجامعة وتقرر منحه درجة الليسانس. وعاد حسين رشدي رئيساً لها في عام ١٩١٧ حتى ١٩٢٥[٤٢].

جاء في الوثيقة التي وضعت في حجر أساس الجامعة التي تحتفظ الجامعة بصورتها: "ان صاحبة الأيادي البيضاء، فاطمة الزهراء بنت الخديوي اسماعيل اصغت الى الكلمة الطيبة التي القاها على مسامعها الدكتور محمد علوي باشا، فأغدقت على الجامعة فيض مكارمها وكان فيها وهبته لها هذه الأرض التي سيقوم عليها البناء لاستقرار الجامعة فيه على الدوام"[٤٣].

لم يحضر حفل افتتاح الجامعة اللورد كتشنر[٤٤] ولا قائد جيش الاحتلال، كما انهما لم يعتذرا. ولقد كتب على الحجر الأساس هذه العبارة: "الجامعة المصرية، الأميرة فاطمة بنت اسماعيل سنة ١٣٣٢هـ، وأودع الحجر بطن الأرض، ومعه اصناف العملة المصرية المتداولة ومجموعة من الجرائد التي صدرت في يوم الاحتفال، ونسخة من محضر وضع الحجر الأساس، الذي توج بتوقيع الخديوي، وصاحب الدولة والعصمة المحسنة الكبيرة الاميرة فاطمة، وتلاهما في التوقيع دولة الأمير احمد فؤاد باشا رئيس، فرئيس واعضاء مجلس ادارتها"[٤٥].

كان الأجانب لاسيما اللورد كرومر[٤٦] دائماً يعملون على احباط همم المصريين في التربية والتعليم والحد من هممهم من اجل ايقاف طموحاهم ووصف التعليم بمصر بأنه مُتخلف[٤٧].

لم يكن وقف الأميرة فاطمة وعملها للجامعة المصرية هو عملاً غريباً وانما هي بنت اسرة اهتمت بالعلم والعلماء والاهتمام بالمدارس والتي كانت الاولى من نوعها ليس في مصر فقط وانما في الدولة العثمانية اجمعها، وان للخديوي اسماعيل الفضل في نهضة الأمة، ومما لاشك فيه فان جامعة القاهرة قد أُقيمت بمنحة من الأميرة فاطمة[٤٨].

وفي عام ١٩٢٥ اعلنت الحكومة بتوجيه من الملك فؤاد على تطوير الجامعة الاهلية والحقت بها عدة كليات مهمة ابرزها: الطب والعلوم والهندسة والتجارة والصيدلة حتى ان اسمها قد تغير الى جامعة فؤاد الأول[٤٩].

اوقاف الأميرة فاطمة الخيرية:

أوقفت الأميرة في عام ١٩١٣ ثلاثة أسهم بنسبة ٣% من اجمالي ٣٣٥٧ فداناً أي حوالي ١٠٠ فداناً لفعل الخير بمناطق متفرقة مثل مديرية الدقهلية مركز المنصورة، مديرية الجيزة، مركز الجيزة، بولاق الدكرور، شبرا ومركز أجا مُتضمناً السراي، المباني، الأشجار، النخيل، القطارات، آلات الزراعة والاسطبل. تم توزيع عائدها على ١٠٠ سهم، خصت منها ٤٠ سهماً لدين الحربية والبحرية فيتم صرفهم

في تعليم اثنان على الأقل من كل جهة، منهم الضباط او تلامذة المدارس الحاصلين على الشهادات النهائية المدرسية، يشترط نبوغهم في تعليمهم للعلوم، والفنون الحربية والبحرية مثل تعلم صنع المدافع والأسلحة الحربية والسفن من أفضل واتقن وامتن وأحدث طراز يتم صنعه في الممالك الأجنبية سواء في اوربا، امريكا، بلاد اليابان، أو أي جهة تتفوق في الاتقان على غيرها. ساهم وقفها في تعليم اولاد المسلمين الفقراء اليتامى متضمناً العلوم الابتدائية والتجهيزية وفي ثمن كتب وادوت التعليم وفي مأكلهم ومشربهم وكسوتهم، قد تكفلت بهذا الجمعية الخيرية الاسلامية الكائنة بمركز مصر المحروسة وما يلزم لهم. اشترطت ان من أتم دراسته في الجامعة في أي كلية مثل الطب والتجارة والمهندسخانة وغيرها، يجب عليه العمل مدة خمس سنوات بالكيفية المشار اليها(٥٠).

أعمالها الخيرية الأخرى:

مما لاشك فيه كانت أعمال الأميرة فاطمة اسماعيل متنوعة اذ انها لم تقتصر على الجامعة وانما خصصت قسماً من اوقافها للانفاق على بعثات لتعليم الفنون الحربية والبحرية في اوربا(٥١).

كما كانت وراء انشاء المتحف الزراعي المصري والذي يُعد من أهم المشروعات العلمية والثقافية(٥٢).

تنازلت الأميرة عن أملاكها التي قدرت بحوالي (١٢٥٠٠٠) م٢ وتحول الى (المتحف الزراعي حالياً) وقررت منح الحكومة ما تبقى من ممتلكاتها البالغة اكثر من ٣٠ فداناً لتتحول الى منطقة الدقي، اطلق عليها في السابق شارع الأميرة فاطمة اسماعيل(٥٣) ، كما خصصت مبلغ اربعة اسهم من وقفية الاميرة فاطمة اسماعيل للاغراض الخيرية مثلاً الانفاق على وجوه الخيرات والصدقات والقربات وقراءة القرآن في ايام الجمع والأعياد وعلى النحو المعتاد عليه في وقفيات ذلك الزمن(٥٤).

لقد كان عطاء الأميرة يتجاوز الناحية الداخلية، اذ وهبت من ثروتها البالغة مليوني ليرة ذهبية الى جامعة اسطنبول، لتؤكد ان للمرأة القدرة على ان تكون المنقذ لعقل الأمة ووعيها، وانها تستطيع ان تقوم بما يقوم به أولو العزم من الرجال.

كذلك منحت الأميرة فاطمة اسماعيل عشرة أسهم تصرف سنوياً للجامعة الكلية بالاستانة العليا والتي عُرفت باسم (دار الفنون) من اجل تعليم التلاميذ بها من اولاد المسلمين العلوم والفنون والصنايع وفي ثمن ادوات التعليم من كتب وورق وغير ذلك مما يلزم للتعليم بتلك الجامعة. ويخصص كذلك جزء للبعثات حيث تقرر الوقفية ارساء اثنين على الأقل من اولاد المسلمين للمدارس العالية بالبلاد الأجنبية لتعليم العلوم والفنون والصنايع الراقية التي لم تكن موجودة في تلك المدة على ان تكون كافة نفقات هذين (مثل نظرائهما المبتعثين من مالها ومن ضمن ريع الوقف شاملة ما يلزمهما من كتب وادوات ومأكل ومشرب وكسوة ومسكن وغير ذلك).

وتوجب عليهما ايضاً بعد الحصول على الشهادات النهائية ان يعلموا ذلك العلم في كلية (دار الفنون) مدة سبع سنوات بالراتب الذي تحدده الجامعة او الحكومة او نظارة المعارف بدار الخلافة والسلطة العثمانية، فمن امتنع عن ذلك بغير عذر مقبول وجب عليه رد كل ما تم صرفه عليه، وذلك بموجب تعهد يوقعه قبل السفر فاذا اكتفت الجامعة ورأت عدم لزوم ارسال احد للمدارس بالبلاد الاجنبية صرفت العشرة اسهم المذكورة في تعليم تلامذة الجامعة نفسها العلوم المذكورة اعلاه على الدوام والاستمرار"[٥٥].

لم يقتصر اهتمام فاطمة اسماعيل على التعليم العالي وانما امتد الى المستويات الادنى للتعليم من خلال دعمها للفئات الأكثر حاجة بحيث يتم مساعدة اعداد كبيرة وانتشالهم من الفقر الى وضع أفضل.

لقد أوقفت الأميرة فاطمة لنظارة (وزارة الحربية والبحرية) في الدولة العثمانية ضعف قيمة ما اوقفته للجامعة، اضافة الى وقفيات اخرى وجهت جميعاً لأغراض علمية وتعليمية[٥٦].

وجاء هذا الأمر من احساس الأميرة القوي بالمسؤولية والانتماء لمصر من اجل الدفاع عن البلد ضد القوى الاستعمارية المختلفة لأن هذه الاوقاف تعزز وتدعم الوزارات الحربية للدولة العثمانية باعتبارها دولة الخلافة التي تنتمي لها مصر لذا فانها خصصت ٤٠ سهم لدعم التعليم والصناعات الحربية بالدولة العثمانية[٥٧].

لقد كانت اهتمامات الأميرة فاطمة متنوعة بين الاصلاحات التعليمية سواء تعليم الفني او الحربي والتعليم المدني فقد اوصت ان تُصرف قيمها لتعليم اربعة على الأقل من كل جهة، منها اثنان على الأقل من الضباط او من تلامذة المدارس الحاصلين على الشهادات النهائية المدرسية، ويكونوا من المسلمين وذلك بالتساوي بين الجهتين المذكورتين، النصف من ذلك من متخرجي المدرسة البحرية بدار الخلافة والسلطنة العثمانية والنصف الثاني من متخرجي المدرسة البحرية بدار الخلافة المشار اليها، ممن يرى تعليمه لناظري البحرية والحربية بدار الخلافة، بشرط ان يكونوا من النابغين والمتحصلين على الدرجات العالية او الدرجة الاولى والثانية في الدراسة، ومن رعايا الخلافة العثمانية المخلصين للدولة والامة الاسلامية. وحددت وقفية العلوم التي يتعلمها هؤلاء من: العلوم والفنون والصنايع الحربية والبحرية. وتعد المدافع والاسلحة الحربية والسفن البحرية من أحسن واتقن وامتن واحدث طرز الصناعة المصرية مقارنة بالصينية سواء في اوربا او امريكا. او أي جهة من الجهات التي تفوق غيرها في انفاق ذلك في أي عصر وأي زمان"[٥٨].

كما اكدت وقفية الأميرة فاطمة "الى ما يلزم للأربعة المذكورين من المصاريف المدرسية والمأكل والمشرب، وغير ذلك ممن يحتاجه الواحد نهم من كتب وادوات تعليم واجر السفر في الذهاب والعودة

والسكن والملابس التي يحتاجها، وغير ذلك مما هو لازم اعطاؤه من على سبيل المصاريف الشخصية"[٥٩].

لم تقف الوقفية عند هذا الحد، بل اهتمت بتحديد مسار الطلبة المستفيدين منها بعد حصولهم على الشهادات النهائية وعودتهم الى الوطن ففي البداية اهتمت الوقفية بضرورة التأكد من إلمام واهتمام الطالب بالعلم الذي تعلمه، وحددت اليه ذلك من خلال اجراء امتحان له بديوان الحربية بدار الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية، بمعرفة من لهم معرفة تامة بالعلوم والفنون والصنايع التي تلقاها ذلك التلميذ. ومتى ظهرت نتيجة الامتحان على احراز ذلك التلميذ العلوم والفنون والصنايع التي تدل عليها الشهادة التي بيده يصرف للتلميذ الذي يظهر انه ارقى من غيره في الامتحان وحصل على الدرجات العالية زيادة عن غيره مائة جنيه مصري عن كل سنة اقامها في المدارس الاجنبية التي تعلم بها تلك العلوم والفنون والصنايع، ويُصرف لكل تلميذ والتلامذة التي تليه في درجة الامتحان خمسون جنيهاً عن كل سنة من سنوات الدراسة التي اقامها بالمدارس الاجنبية مدة التعليم المذكور، بحيث يكون صرف تلك المبالغ دفعة واحدة لتلامذة المذكورين. وهكذا يُكافأ الطلبة فوراً، ثم يعينون في المواقع المناسبة لهم بوزارة الحربية والبحرية[٦٠].

جاء في نص الوقفية: ".. اكتفت حكومة دار الخلافة بمن تعلم تلك العلوم والفنون والصنائع على وجه ما ذكر بصرف الاربعون سهماً المقررة المذكورة لنظارتي الحربية والبحرية بالسوية، يكون ناظراً للبحرية وما يخص نظارة الحربية من ذلك يُصرف في صناعة مدافع وبنادق واسلحة و عربات نقل كل ذلك من احسن واتقن وامتن واحدث طرز وقتها مما يصنع في الممالك الاجنبية على الدوام والاستمرار ابد الآبدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين"[٦١].

اهتمامها الخاص بتعليم المرأة:

وجهت الأميرة اهتمامها بتعليم جميع طبقات المجتمع سواء الأغنياء او الفقراء كما ذكرنا، كما انها اهتمت كثيراً بتعليم الفتيات الفقيرات وهذا ما أوضحته وقفيتها وكذلك من خلال تخصيص ريع ١٨٤ فداناً ليُصرف على مدرسة البرنسيسة فاطمة بمدينة المنصورة المخصصة لتعليم البنين والبنات بما تحتاجه من ادوات التعليم للتلمذة والتلميذات من كتب دراسية وكراريسها وورق ابيض للكتابة، واقلام من اي نوع كان، واحبار وغير ذلك.. وفي مستوى كسوة لمائة وعشرين تلميذ وتلميذة من ذلك ستون تلميذاً ذكراً وستون تلميذة، بشرط ان يكون المذكورون من المسلمين الفقراء وتكون كسوة كل واحد من الذكور مشتملة على (بنطرون ودكته وصداري) من الجوخ الوسط، وطربوش وقميص ابيض، وحذاء وجوارب ورباط، وتكون كسوة كل واحد من التلميذات مشتملة على فستان من الحرير الوسط، وقميص من البفتة الشاش، ولباس من القماش الدوبلان، وحذاء وجوارب، بشرط ان لا تقل كل كسوة عن جنيهين اثنين، والتي يكون اعطاء الكساوي للتلاميذ والتلميذات في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من كل سنة، لكل واحد

منهم كسوة بيده، في محفل يكون موكباً ممن ينيبه ناظر الوقف، وبحضور ناظر المدرسة والمدرسين بها[٦٢]، ومن يرى ناظر الوقف حضوره في هذا المحفل، وكل من تزوجت من التلميذات المذكورات يُصرف لها من ريع الحصة المذكورة عشرون جنيهاً مصرياً، مساعدة لها على مهرها، ليكمل هذا المبلغ ما تحتاجه لجهازها وذلك صدقة على روح حضرة الواقفة[٦٣].

ومن ثمار العمل الذي قامت به الأميرة فاطمة في الجامعة المصرية تم مناقشة وضع المرأة في الحضارة الاسلامية من قبل منصور فهمي[٦٤]، وقد شملت هذه الاطروحة قلقاً لدى مجلس الجامعة المصرية الى الحد الذي جعل اعضاء المجلس يرسلون برقية الى باريس تطالب بتأجيل المناقشة، ولكن تمت المناقشة في موعدها المحدد وهو ١/ديسمبر ١٩١٣ ونال منصور فهمي شهادة الدكتوراه[٦٥].

كما تعد لبيبة هاشم[٦٦] من رائدات الحركة النسوية في مصر، وقد دُعيت لإلقاء محاضرات في الجامعة المصرية سنة ١٩١١ و١٩١٢[٦٧].

وفاتها:

توفيت الأميرة فاطمة اسماعيل عام ١٩٢٠[٦٨] قبل ان ترى صرح الجامعة ومنارتها التي قدمتها للعلم في مصر والوطن العربي لكن المصريين لم ينسوا دورها ولقبت براعية العلم وذكروا بأن اسمها سيبقى قرين العلم والمعرفة وتستحق الخلود في قلوب المصريين. وفي عام ١٩٢٨ التحقت المرأة بالجامعة المصرية، وكان وقف الاميرة سبباً رئيساً في فتح الطريق امام المرأة المصرية للمشاركة[٦٩].

وان مقبرة الأميرة فاطمة فيها قبة، وان القبة أثرية من خشب الورد الأرابيسك وهو مطعم بفصوص من المرمر والزجاج الملون النادر المُطعم بالذهب، والتي يتوافد عليها السائحون لزيارتها، كقيمة أثرية تاريخية لا تُقدر بثمن، وتقع بمقابر سيدي علي زين العابدين بحي السيدة زينب وسط العاصمة المصرية، وتعد اثراً تاريخياً وتُحفة معمارية نادرة[٧٠].

وكانت كلية الآداب في جامعة القاهرة قد وضعت لوحة مكتوب عليها ذكرى عطرة للأميرة فاطمة اسماعيل التي اسهمت في بناء هذه الكلية. وقد رثاها الشاعر أحمد شوقي في منشور لهُ قائلاً:

حلفـــــت بالمشـــــره والروضـــــة المعطـــــرة
ومجلـــس الزهـــراء فـــي الحظـــائر المنـــورة
مراقـــــد الســـــلالة الطيبـــــة المطهـــــرة
مـــــا انزلـــــوا الـــــى الثـــرى بـــالأمس الأنيـــرة[٧١]

الخاتمة

١- دعمت الأميرة فاطمة مشروع الجامعة المصرية من أجل اللحاق بركب الحضارة والتطور الغربي واللحاق بها لصالح مصر والأمة العربية. ونقل العلوم والمعرفة المختلفة بين شعوب العالم المختلفة.

٢- أوضحت الوقفية التي تركتها الأميرة على الاهتمام بمختلف المجالات ليس فقط بالتعليم والعلوم النظرية وانما الجانب العسكري ومجالات العلوم العسكرية المختلفة وخاصة تعليم صنع الأسلحة الحربية والسفن البحرية وهذا واضح من خلال عباراتها بأن يكون التعلم على احسن واتقن وأمتن واحدث طراز.

٣- اهتمت بالتنمية البشرية والتي تهتم بقيمة الفرد الانسانية للتعليم، والعمل على نقل الافراد من الجهل والفقر والتهميش الى اوضاع ذات كرامة وانسانية وفاعلية بالمجتمع، وخير مثال على ذلك ما عملت على توفير التعليم الأساسي لأبناء الفقراء على اعتبار بأنهم الفئة الأكثر احتياجاً لهذا الأمر. ونلاحظ ذلك من خلال وقفيتها الخاصة بتعليم الفقراء عبر الجمعية الخيرية الاسلامية.

٤- هي مثال للمرأة الساعية لعمل الخير والحصول على الأجر والثواب في الدنيا والآخرة وان تكون قدوة يقتدي بها النساء والرجال على السواء.

هوامش البحث

(١) عزيز خانكي بك، نفحات تاريخية، المطبعة العصرية، القاهرة، د.ت، ص٥١؛ محمد حمدي، قاموس التاريخ، ط١، المجلد الاول، ج١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٦٥؛ زامباور، معجم الانساب والأسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي للمستشرقين، ترجمة: زكي محمد حسن وآخرون، دار الراصد العربي، بيروت، ص٨٠.

(٢) الخديوي اسماعيل (١٨٣٠- ١٨٩٥) هو الابن الأكبر لابراهيم بن محمد علي باشا ولد في ١٢ كانون الثاني ١٨٣٠ وتعلم في مدارس مصر وفرنسا، والي مصر خلال المدة (١٨٦٣- ١٨٦٧)، ثم خديوي مصر (١٨٦٧- ١٨٧٩) اول من لقب بالخديوي (نائب الملك) باللغة الفارسية، وهو لقب حصل عليه من السلطان العثماني عبد الحميد عام ١٨٦٧، تولى عرش مصر بعد وفاة عمه سعيد باشا عام ١٨٦٣، استدان مبالغ طائلة من المصارف الاوربية وصرف اغلبها على بناء القصور المترفة، كما وسع من املاك مصر في السودان وفي عهده تم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ وبسبب اسرافه وكثرة الديون اضطر عام ١٨٧٥ الى بيع مصر من اسهم القناة وبعدها عزله السلطان العثماني عبد الحميد (١٨٦٧-١٩٠٩)

بضغط من فرنسا وبريطانيا عام ١٨٧٩، توفي في السادس من آذار عام ١٨٩٥ في اسطنبول، ودفن في القاهرة. ينظر: هادي جبار حسون المعموري، الخديوي اسماعيل ودوره الاداري والسياسي (١٨٦٣-١٨٧٩) رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة ديالى، ص١٥.

(٣) ابراهيم باشا: هو ابراهيم بن محمد علي باشا الابن البكر (١٧٨٩- ١٨٤٨) ولد في مدينة القوله بالروملي (مقدونيا) القريبة من حدود البانيا وقدم الى مصر مع اخيه احمد طوسون بن محمد علي سنة ١٨٠٧ فتعلم بها وارسله ابوه ١٨١٦ بحملة الى الحجاز ونجد، ثم جعله قائداً للحملة المصرية في حرب المورة سنة ١٨٢٤، وفي عام ١٨٣٢ سير الجيس الى سوريا بعدها عاد الى مصر سنة ١٨٤٠. توفي في تشرين الثاني سنة ١٨٤٨، ودفن بمقبرة الاسرة الخديوية بجوار الشافعي، للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ج١، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص٧٠؛ مجموعة مؤلفين، ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا (١٨٤٨- ١٩٤٨)، مكتبة مدبولي – مصر، ١٨٩٨، ص١٢؛ ثعبان حسب الله علوان، ابراهيم باشا نشاطه العسكري ودوره السياسي والاداري (١٧٨٩- ١٨٤٨) رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥، ص١-٣٢.

(٤) محمد علي باشا (١٨٠٥- ١٨٤٩): عين والياً على مصر في ١٧ مايو ١٨٠٥ حتى اول ايلول ١٨٤٨، ولد بمدينة قونية من موانئ مقدونيها في ١٧٦٩، انخرط في سلك الجندية، تفرغ لتجارة الدخان فربح بها، لكنه فضل الانخراط بالجندية العسكرية، وصل مصر في آذار ١٨٠١ كمعاون لرئيس كتيبة قوله واظهر كفاءة فتدرج بالترقية، قضى على المماليك في مذبحة القلعة الشهيرة ١٨١١، منح رتبة نائب ملك على مصر وان تكون بحدودها القديمة وراثية في اسرة محمد علي الاكبر سناً من الاولاد والاحفاد الذكور على ان تكون مصر جزءاً من الدولة العثمانية وان تدفع الجزية سنوياً للسلطات، ولا يزيد جيشها على ثمانية عشر الف ولا تبني سفناً حربية. مرض محمد علي في ١٨٤٨ واصدر قراراً بتعيين ابراهيم باشا والياً على مصر، وتوفي في ١٨٤٩. ينظر: ناصر الانصاري، موسوعة حكام مصر من الفراعنة الى اليوم ، دار الشروق، ط٣، ١٩٨٩، القاهرة، ١٢١- ١٢٢؛ للمزيد ينظر: الياس الأيوبي، محمد علي سيرته واعماله واثاره، دار الهلال، مصر، ١٩٢٣، ص١٠؛ أمل صديق عفيفي، أيام في حياة محمد علي، ط٢، القاهرة، ص٩٠.

(٥) الخديوي توفيق: نجل الخديوي اسماعيل وولي عهده، ولي عام ١٨٥٢ تعلم فن الادارة السياسية في كنف ابيه، وتقلد عدة مناصب منها وزارة الداخلية، والأشغال العمومية، ثم رئاسة الوزراء، خلف ابوه عام ١٨٧٩، وحكم لمدة ١٣ عام وتوفي عام ١٨٩٢، اثر مرض مفاجئ. ينظر: الياس زخوره، مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال لمصر، ج١، المطبعة العمومية، القاهرة، ١٨٩٧، ص٣٨؛ عزيز زند، تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص١٨٢.

(٦) السلطان حسين كامل: ولد حسين كامل في ٢١/ تشرين الثاني ١٨٥٣، تولى حسين كامل مقاليد الحكم كونه اكبر مستحقي العرش من اسرة محمد علي. وفي نفس اليوم تم اعلان الحماية البريطانية على مصر ومنح حاكمها الجديد لقب (سلطان) ليكافئ لقلب السلطان العثماني منهياً سلطة الدولة العثمانية على مصر.

تعرض السلطان حسين كامل اثناء فترة حكمه لمحاولتي اغتيال نجا منهما في كل من القاهرة والاسكندرية. استمر في الحكم حتى توفي في ٩ اكتوبر ١٩١٧ ودفن بمسجد الرفاعي بالقاهرة بجوار قبر ابيه. ينظر: الانترنيت، ويكيبيديا، ص١: http//ar.wikipedia.org/wiki.

(٧) الملك فؤاد الأول (١٨٦٨- ١٩٣٦): ابن الخديوي اسماعيل، درس في ايطاليا وتخرج من كليتها الحربية، عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد الثاني وعاد الى مصر في عام ١٨٩٠، كان مهتماً بالشؤون الثقافية، فترأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية عام ١٩٠٦، وعند وفاة اخيه السلطان حسين عام ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش في تشرين الأول عام ١٩١٧، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ فاضطرت بريطانيا الى رفع الحماية عن مصر، ووضع دستور دائم عام ١٩٢٣ وبدأت في عهده الحياة النيابية في مصر عام ١٩٢٤، وخلال مدة حكمه دخلت مصر سلسلة من المفاوضات مع بريطانيا من اجل عقد عاهدة تحالف بينهما ابتدأ من مفاوضات سعد ملز ١٩٢٤، وعدلي كرزن ١٩٢١، وسعد ماكدونالد عام ١٩٢٤، وثروت تشمبرات ١٩٢٧، والنحاس هندرسين ١٩٣٠، الى ان تم عقد المعاهدة في عام ١٩٣٦. توفي في نيسان عام ١٩٣٦. ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، لبنان، ج٢، ص١٨٩٣.

(٨) الملك فاروق (١٩٢٠- ١٩٦٥): الملك فاروق (١٩٢٠- ١٩٦٥) ابن الملك فؤاد، اصبح ملكاً على مصر عام ١٩٣٧، تلقى تعليمه على ايدي اساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة ارسله والده الى بريطانيا ولكنه عاد عند وفاته عام ١٩٣٦، فعين ابن عمه الأمير محمد علي وصياً على العرش حتى بلغ سن الرشد في ٢٩ تموز عام ١٩٣٧، تزوج فاروق مرتين، في عام ١٩٥٢ قام الجيش المصري بثورة اطاحت بحكم فاروق، مات فجأة في باريس عام ١٩٦٥. ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٦٤؛ للمزيد ينظر: لطيفة محمد سالمن فاروق وسقوط الملكية في مصر (١٩٣٦- ١٩٥٢)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٦، ص١١؛ احمد بهاء الدين، فاروق ملكاً، مطابع روز اليوسف، بلا.س، ص١٢.

(٩) عبد الرحمن الرافعي، عصر اسماعيل، ج١، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مطبعة دار الفكرة، ١٩٤٨، مج١، ص١٩٩؛ مذكرات احمد شفيق باشا، مذكراتي في نصف قرن، ج١، القاهرة، ١٩٣٤، ص٤٩.

(١٠) الياس الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل (١٨٦٣- ١٨٧٩)، المجلد الأول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣، ص٢٤؛ عبد الرحمن زكي، هذه هي القاهرة، ط٢، القاهرة، ١٩٤٣، ص١٨٧.

(١١) للاطلاع على دواخل القصر وخوارجها قصور مصر. ينظر: احمد محمود احمد، قصور وتحف، القاهرة، د.ت.

(١٢) الشرق الأوسط (جريدة)، العدد ١٠٧٣٠ المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨؛ للمزيد عن القصور المصرية ينظر: عبد الرحمن زكي ، هذه هي القاهرة، ط٢، ص١٨٧.

(١٣) الأمير محمود طوسون باشا الذي قاوم الاحتلال الانكليزي وتوفي في عام ١٨٧٦ ولديه ابناء اثنين. ينظر: ويكيبيديا، محمود طوسون، ص١.

(١٤) سعيد باشا: هو محمد سعيد باشا بن محمد علي والياً على مصر في ١٤ تموز ١٨٥٤- ١٨ يناير ١٩٦٣، وهو عم سلفه عباس الأول ولكنه اصغر منه سناً توفي سعيد في يناير ١٩٦٣. ناصر الانصاري، موسوعة حكام مصر من الفراعنة ال اليوم، ص١٢٣.

(١٥) أفراح الانجال: هم انجال الخديوي اسماعيل ففي عام ١٨٧٣ بدأت افراح زفاف ثلاثة امراء واميرة من أولاد الخديوي اسماعيل على ثلاث اميرات وامير من الأسرة الحاكمة. وهم:

١- محمد توفيق (الخديوي) بن اسماعيل تزوج امينة بنت الهامي بن عباس حلمي الأول بن طوسون بن محمد علي.

٢- حسين كامل (السلطان) بن اسماعيل تزوج عين الحياة بنت احمد (اخي اسماعيل) بن ابراهيم باشا بن محمد علي.

٣- حسين باشا بن اسماعيل تزوج خديجة بنت محمد علي الصغير بن محمد علي الكبير.

٤- فاطمة بنت اسماعيل تزوجت طوسون بن سعيد باشا (الوالي) بنت محمد علي الكبير. استمرت الأفراح اربعين يوماً باعتبارها عشرة ايام لكل فرح. للمزيد ينظر: محمد كمال السيد محمد، أسماء ومسميات من تاريخ مصر القاهرة، دار الشؤون الثقافية، العراق، ص٢٤٦-٢٤٩.

(١٦) سيد علي اسماعيل، افراح انجال الخديوي اسماعيل، البحرين الثقافة (مجلة)، البحرين، العدد ٧٩، يناير، ٢٠١٥، ص١٧٥.

(١٧) الشرق الاوسط، (جريدة)، العدد ١٠٧٣٠، المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.

(١٨) الشرق الاوسط، (جريدة)، العدد ١٠٧٣٠، المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.

(١٩) كان للبعثات التعليمية والاهتمام بالعلم والتعليم من قبل محمد علي باشا والخديوي اسماعيل اثر على حياة مصر بعد ذلك. للمزيد ينظر: الياس الأيوبي، محمد علي سيرته واعماله وآثاره، ص٥٢؛ علي ابراهيم عبده، مصر وافريقية في العصر الحديث، المكتبة التاريخية، القاهرة، دار القلم، ص٣١-٣٣؛ عمر طوسون، البعثات العلمية في عهد محمد علي، مطبعة صلاح الدين، الاسكندرية، ١٩٣٤، ص١٠٠.

(٢٠) الجامعة المصرية: كانت فكرة انشائها تراود الاذهان وتتردد بأقلام الكتاب منذ سنة ١٩٠٣ ودعا لها مصطفى كامل باشا وآخرون. كانت هناك تبرعات عينية مثل الاطيان بالاضافة للأموال، تم انتخاب اللجنة التحضيرية واتفق على تسميتها الجامعة المصرية، للمزيد ينظر: دائرة معارف الشعب، ج٤، القاهرة، ص٦٦٢

(٢١) نستور جناكليسكان: كان يملك مصنعاً للدخان في منطقة شبرا ثم تحولت فيما بعد الى (الجامعة الامريكية حالياً) التي تقع في ميدان التحرير: ينظر: ويكيبيديا، نستور جناكليس، ص١.
Wiki,https//arz,Wikipedia.org.p.1.

(٢٢) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص١١؛ (الشرق الاوسط) (جريدة)، العدد (١٠٧٣٠) المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.

(٢٣) عمر رضا كحالة، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، ج٤، ط٢ المطبعة المصرية، القاهرة، ص٣٥؛ الشرق الاوسط، جريدة، العدد ١٠٧٣٠ المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.

(٢٤) محمد علوي باشا: هو رائد طب الرمد في مصر بل وهو ابو طب العيون في مصر وخاصة انه قبل الدكتور محمد علوي كان الرمد يعالج شعبياً وقد اطاح ذلك العلاج الشعبي بالكثير من العيون ومنها عيون طه حسين. طلب العلم من فرنسا وكان من اعمدة مؤتمر مصر الطبي الاول عام ١٩٠٢. كان طبيباً للأسرة الخديوية وذلك لبراعته الشديدة، كان من اعضاء الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الاعلى وهو كان من الاشخاص الذين اصروا على تخليد ذكرى مصطفى كامل باشا عن طريق اقامة تمثال له في الميدان الذي عُرف باسمه، توفي عام ١٩١٨. للمزيد ينظر:

(٢٥) مي زيادة:(١٨٨٦-١٩٤١) ، ولدت في الناصرة ،اسمها الاصلي ماري الياس زيادة واختارت لنفسها اسم مي فيما بعد ، ادبية وكاتبة عربية ، اتقنت تسع لغات ، نشرت مقالات ادبية ونقدية واجتماعية ، بدأت مراحلها التعليمية في مدارس الناصرة الابتدائية ، ثم تابعت دراستها الثانوية في دير الراهبات في منطقة عين طوره ، ثم استكملت دراستها في كلية الاداب بالقاهرة ، توفيت في مدينة القاهرة عن عمر يناهز ٥٥ عاماً . للمزيد ينظر : انيس الدغيدي ، غرام الكبار في صالون حي نيادة ، مكتبة جزيرة الورد ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٠.

(٢٦) اكتوبر (مجلة)، مصر، العدد (٣٧٤)، المؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣.

(٢٧) عبد الرحمن زكي، في اعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص٢٤٦.

(٢٨) جريدة البصير، المصدر السابق، دائرة معارف الشعب، ص٦٧٣.

(٢٩) الحرب العالمية الاولى (١٩١٤- ١٩١٨): نشبت هذه الحرب من اجل تحقيق الغايات والمصالح، اشترك فيها دول اوربية بارزة، كانت الحرب البلقانية (١٩١٢- ١٩١٣) وتسويتها سبباً فاعلاً في اشعال الحرب العالمية الاولى. ينظر: عبد العزيز سلمان نوار، التاريخ المعاصر في اوربا، بيروت، ١٩٧٣، ص٤٣٥؛ محمود عباس احمد عبد الرحمن، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، ص١٨٩-٢٠٠.

(٣٠) طه حسين : ولد في قرية الكيلو القريبة من المينا في الصعيد الاوسط في سنة ١٨٨٩ ، اطفأ مرض الرمد نور عينه ، تعلم الكتابة العربية والحساب وتلاوة القرآن ، وفي سنة ١٩٠٢دخل الازهر للدراسة الدينية ونال شهادة تخوله التخصص في الجامعة ، ولما فتحت الجامعة الاهلية ابوابها عام ١٩٠٨ كان اول المنتسبين اليها ، توفي عام ١٩٧٣ . للمزيد ينظر : انور الجندي ، طه حسين حياته وفكره في ميزان الاسلام ، دار الاعتصام ، د.م ، ١٩٧٧ ، ص٢١ .

([٣١]) روز اليوسف (مجلة)، مصر، العدد (٣٩٦٩)، المؤرخة في ٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧؛ الانترنيت موقع جامعة القاهرة، حفل تأبين الأميرة فاطمة، ٢١ آذار ٢٠٢٠، ص٢.

([٣٢]) هدى الصده وعماد غازي، المصدر نفسه، ص٦٠؛ اسعاد يونس، كتاب زي ما بقولك كده، ج٢، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص١٢؛ عبد الرحمن زكي، القاهرة، ص٢١٧.

([٣٣]) نوران خيري، راعية العلم الاميرية فاطمة اسماعيل، جريدة اخبار الوفد، ١٥/ آذار/٢٠١٩، بلا عدد؛ اسعاد يونس، المصدر السابق، ص١٥.

([٣٤]) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص١١؛ مجلة (اكتوبر) العدد ٣٧٤، المؤرخة ٢٥ كانون الاول ١٩٨٣.

([٣٥]) احمد شوقي: اشهر شعراء العصر الحديث، ولد في القاهرة عام ١٨٦٨، سافر في عام ١٨٨٧ الى فرنسا ودرس الحقوق في مونبليه، وعاد الى مصر عام ١٨٩١ وعين رئيساً للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي، سافر في عام ١٩١٥ الى اسبانيا ورجع في عام ١٩١٩ وبقي في القاهرة الى ان توفي في عام ١٩٣٢. ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام وقاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ج١، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٣٦-١٣٧.

([٣٦]) هدى الصده وعماد عبد غازي، المصدر السابق، ص٦٠؛ روز اليوسف (مجلة)، العدد (٣٩٦٩) المؤرخة في ٣-٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧.

([٣٧]) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص٧.

([٣٨]) هدى الصده وعماد عبد غازي، المصدر السابق، ص٦٠؛ روز اليوسف (مجلة)، العدد (٣٩٦٩) المؤرخة ٣-٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧.

([٣٩]) روز اليوسف (مجلة)، العدد (٣٩٦٩) المؤرخة ٣-٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧.

([٤٠]) الخديوي عباس حلمي الثاني: خديوي مصر بين عامي (١٨٩٢- ١٩١٤)، وهو الابن الأكبر للخديوي توفيق. حاول عبثاً ان يقاوم السيطرة البريطانية على مصر، سلب البريطانيين معظم سلطاته انتهزوا فرصة وجوده في اسطنبول وخلعوه في كانون الاول (ديسمبر ١٩١٤). بعد ان فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب الاكبر من عمره بالمنفى في سويسرا التي مات فيها سنة ١٩٤٤. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص١١٧٥- ١١٧٦.

([٤١]) عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص١٤٦؛ دائرة معارف الشعب، المصدر السابق، ص٦٧٣.

([٤٢]) روز اليوسف (مجلة)، العدد (٣٩٦٩) المؤرخة ٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧.

([٤٣]) كانت الاسماء المركبة شائعة لدى ابناء الأسرة العلوية. ينظر: ابو القاسم محمد كرو، الاميرة نازلي فاضل رائدة النهضة في مصر وتونس، دار المغرب العربي، تونس، ٢٠٠٢، ص١٩١-١٩٢.

(٤٤) هو راشيو هيدبروت كتشنر: ولد في سنة ١٨٥٠ بايرلندا، درس في المدرسة الهندسية الملكية، عمل في مصر واصبح سرداد الجيش المصري، ارسل للسودان ليكون القائد العام للجيش البريطاني الذي اعاد احتلال السودان، بعد ذلك اصبح المعتمد البريطاني في مصر (١٩١١-١٩١٤). مات في سنة ١٩١٦، ينظر: Every Man's, Encycolpedia, London p.500. للمزيد ينظر: وفاء وليد حسين العزاوي، اللورد كتشنر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦- ١٩١٤)، رسالة ماجستير، كلية التربية/ قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٥-١٥.

(٤٥) روز اليوسف (مجلة)، العدد (٣٩٦٩) المؤرخة ٣- ٢٠٠٤/٧/٩، ص٦٧.

(٤٦) بيبرج كرومر (١٨٤١- ١٩١٧): اداري دبلوماسي بريطاني خدم في مناطق عدة، ومنها الهند لكن اسمه ارتبط بمصر اكثر من اي مكان آخر، اختارته الحكومة البريطانية عقب الاحتلال البريطاني لمصر ليكون الوكيل البريطاني والقنصل العام هناك بدرجة وزير مفوضي السلك الدبلوماسي واضطر الى الاستقالة من منصبه في نيسان ١٩٠٧ بسبب فشله في معالجة قصيدة دنشواي عام ١٩٠٦. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، ج٢، ص١٤٥٦-١٤٥٧؛ الآرل اوف كرومر، مصر الحديثة، ترجمة: اسكندر شاهين، ج١، مطبعة جريدة الوطن، ص١٢٨-١٣٠.

(٤٧) محمد مصطفى الهبهاوي، مصر في ثلثي قرن بين الماضي والحاضر، ١٩١٨، القاهرة، ص٩٦-٩٩.

(٤٨) محمد حمدي، قاموس التواريخ، المجلد الاول، ط١، ص١٦٥؛ عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازوردي العلمية، القاهرة، ٢٠١٩، ص١٨.

(٤٩) الشرق الاوسط (جريدة)، العدد ١٠٧٣٠، المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.

(٥٠) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص٥-٦.

(٥١) سبق ان قام محمد علي بارسال بعثات دراسية الى خارج البلاد من اجل نهضة البلاد وتطورها، قد اقتدت الأميرة بهذا الأمر. للتعرف على بعثات محمد علي باشا ينظر: عمر طوسون، البعثات العلمية في عهد محمد علي، ص١٠٠.

(٥٢) هدى الصده وعماد عبد غازي، المصدر السابق، ص٦٢.

(٥٣) نوران خيري، راعية العلم الاميرة فاطمة اسماعيل، جريدة اخبار الوفد، ١٥/آذار/٢٠١٩، بلا عدد. .Alwafd.new.p.2

(٥٤) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص١١.

(٥٥) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص٨.

(٥٦) هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص٤.

(٥٧) المصدر نفسه، ص٥.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٦.

(٥٩)هند مصطفى علي، المصدر نفسه، ص٦.

([٦٠]) المصدر نفسه، ص٦.

([٦١]) هند مصطفى علي، المصدر نفسه، ص٩.

([٦٢]) هند مصطفى علي، المصدر نفسه، ص١١.

([٦٣]) ابراهيم غانم، الاوقاف السياسية في مصر، القاهرة، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨، ص٢٤٨؛ هند مصطفى علي، المصدر السابق، ص١١.

([٦٤]) منصور فهمي (١٨٨٦- ١٩٥٩): من اعضاء اولى البعثات التي ارسلتها الجامعة المصرية الى اوربا، تخرج من مدرسة فرنسية، والتحق بمدرسة الحقوق العالية سنة ١٩٠٦، ومنها تقدم بطلب الى مجلس الجامعة للحصول على منحة لدراسة الفلسفة في فرنسا سافر في ايلول ١٩٠٨ الى باريس، واختار البحث في واحدة من أهم القضايا المصيرية في مجتمعه، اي قضية تدهور حال المرأة في المجتمعات العربية الاسلامية، ونهج نهجاً نقدياً، يهدف الى تحديد مواطن العلل، بهدف تبين طريق الاصلاح والتقدم. ادرك منصور منذ البداية خطورة منهجه النقدي، وتنبأ بالهجوم الذي تعرض له لاحقاً منقبل العناصر المحافظة في الجامعة والمجتمع. ينظر: هدى الصدة وعماد ابو غازي، مسيرة المرأة المصرية علامات ومواقف، ص٦٧-٦٨.

([٦٥]) هدى الصدة وعماد ابو غازي، المصدر نفسه، ص٦٧-٦٨.

([٦٦]) لبيبة هاشم (١٨٨٠-١٩٥٢): ولدت لبيبة ماضي هاشم في قرية كفر شيحا اللبنانية وتلقت تعليمها بمدرسة العازريات في بيروت حتى تخرجت فيها، تميزت منذ صغرها بحبها الشديد للمطالعة والتعلم. انتقلت لبيبة بعد ذلك مع عائلتها الى مصر، وهناك تتلمذت على يد الشيخ والاديب الكبير (ابراهيم اليازجي) كما تعلمت اللغتين الفرنسية والانكليزية واجادتهما ولقبت بـ(لبيبة هاشم) بعد زواجها من الاديب (عبده هاشم). تفتحت موهبتها الادبية منذ الصغر واصدرت وهي شابة مجلة (فتاة الشرق) في عام ١٩٠٦، كما قدمت عدة كتب ادبية متنوعة بالاضافة الى ترجمتها عدة روايات من الفرنسية الى العربية مثل (الغادة الانكليزية)، وقد دعيت لإلقاء بعض المحاضرات في الجامعة المصرية. توفيت بالقاهرة عام ١٩٥٢. ينظر: ويكيبيديا، لبيبة هاشم، ص١. Ar.m.wikipedia.org.p1.

([٦٧]) هدى الصدة وعماد ابو غازي، المصدر نفسه، ص٥٦.

([٦٨]) هند مصطفى علي، الاميرة فاطمة بنت اسماعيل، ص٢.

([٦٩]) لقد تخرجت من الجامعة العديد من النساء اللاتي كان لهن دور كبير واساس في مجالات مختلفة لخدمة المجتمع من ابرزهن: سهير القلماوي (١٩١١- ١٩٩٧) ومفيدة عبد الرحمن (١٩١٤- ٢٠٠٢) وغيرها كثير. ينظر: انيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، ص١٢٧-١٢٨، المجلد الثاني والثامن، القاهرة، د.ت.

([٧٠]) نبيل شرف الدين، الأميرة فاطمة بنت اسماعيل، ٢٠٠٧/٥/١٠، ص٢.

Akhbarkhasa web, elaph.com. p.2.

([٧١]) مؤلف مجهول، الديوان في الادب والنقد (رثاء الاميرة فاطمة)، مؤسسة هنداوي، مصر د.ت، ص٥.

المصادر

١) ابراهيم غانم، الاوقاف السياسية في مصر، القاهرة، دار الشرق، ط١، ١٩٩٨.

٢) ابو القاسم محمد كرو، الاميرة نازلي فاضل رائدة النهضة في مصر وتونس، دار الغرب العربي، تونس، ٢٠٠٢.

٣) احمد بهاء الدين، فاروق ملكاً، مطابع روز اليوسف، د.ت.

٤) الآرل اوف كرومر، مصر الحديثة، ترجمة: اسكندر شاهين، ج١، مطبعة جريدة الوطن.

٥) اسعاد يونس، زي ما بوقلك كده، ج٢، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

٦) أمل صديق عفيفي، أيام في حياة محمد علي، ط٢، القاهرة.

٧) انور الجندي ، طه حسين حياته وفكره في ميزان الاسلام ، دار الاعتصام ، د.م ، ١٩٧٧ ،

٨) انيس الدغيدي ، غرام الكبار في صالون حي نيادة ، مكتبة جزيرة الورد ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٠

٩) الياس الأيوبي، تاريخ مصر في عصر الخديوي اسماعيل (١٨٦٣- ١٨٧٩)، المجلد الأول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣.

١٠) الياس الايوبي، محمد علي سيرته واعماله واثاره، دار الهلال، مصر ١٩٢٣.

١١) الياس زخوره، مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال لمصر، ج١، المطبعة العمومية، القاهرة، ١٨٩٧.

١٢) خير الدين الزركلي، الاعلام وقاموس التراجم الأشهر للرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج١، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧.

١٣) دائرة معارف الشعب، ج٤، القاهرة، د.ت.

١٤) زامباور، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي للمستشرقين، ترجمة زكي محمد حسن وآخرون، دار الراصد العربي، بيروت، د.ت.

١٥) عبد الرحمن الرافعي، عصر اسماعيل، ج١، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مطبعة دار الفكر، ١٩٤٨.

١٦) عبد الرحمن زكي، هذه هي القاهرة، ط٢، القاهرة، ١٩٤٣.

١٧) عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازوردي العلمية، القاهرة، ٢٠١٩.

١٨) عبد العزيز سلمان نوار، التاريخ المعاصر في اوربا، بيروت، ١٩٧٣.

١٩) عزيز خانكي بك، نفحات تاريخية، المصلحة العصرية، القاهرة، د.ت.

٢٠) عزيز ند، تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.

٢١) علي ابراهيم عبدة، مصر وافريقية في العصر الحديث، المكتبة التاريخية، القاهرة، دار القلم.

٢٢) عمر طوسون، البعثات العلمية في عهد محمد علي، مطبعة صلاح الدين، الاسكندرية، ١٩٣٤.

٢٣) لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر (١٩٣٦-١٩٥٢)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٦.
٢٤) مجموعة مؤلفين، ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا (١٨٤٨- ١٩٤٨)، مكتبة مدبولي، مصر، ١٨٩٨.
٢٥) محمد حمدي، قاموس التواريخ، ط١، المجلد الاول، ج١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠١٤.
٢٦) محمد كمال السيد محمد، أسماء ومسميات من تاريخ مصر القاهرة، دار الشؤون الثقافية، العراق، د.ت.
٢٧) محمد مصطفى الهبهاوي، مصر في ثلثي قرن بين الماضي والحاضر، ١٩١٨، القاهرة.
٢٨) محمود عباس أحمد عبد الرحمن، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة.
٢٩) مذكرات أحمد شفيق باشا، مذكراتي في نصف قرن، ج١، القاهرة، ١٩٣٤.
٣٠) مؤلف مجهول، الديوان في الادب والنقد (رثاء الأميرة فاطمة) مؤسسة هنداوي، مصر، د.ت.
٣١) هدى الصده وعماد غازي. مسيرة المرأة المصرية ، علامات وتوقف ، مصر المجلس القومي للمرأة ، لجنة الثقافة والاعلام ، ط٢، ٢٠٠٣.
٣٢) هند مصطفى علي ، وقفية الاميرة فاطمة ، بحث في مجلة مينا ، مصر ، المجلد الاول ، ٢٠١٨.

الرسائل والاطاريح :

١- ثعبان حسب الله علوان، ابراهيم باشا نشاطه العسكري ودوره السياسي والاداري (١٧٨٩- ١٩٤٨)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.
٢- هادي جبار حسون المعموري، الخديوي اسماعيل ودوره الاداري والسياسي (١٨٦٣- ١٨٧٩)، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
٣- وفاء وليد حسين العزاوي، اللورد كتشنر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦-١٩١٤)، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

الموسوعات

١- انيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، المجلس الثاني، القاهرة، د.ت.
٢- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، لبنان، ج٢.
٣- ناصر الانصاري، موسوعة حكام مصر من الفراعنة الى اليوم، القاهرة، دار الشروق، ط٣، ١٩٨٩.
٤- Every Man's, Encyclopedia, London.

الجرائد والمجلات :

١- اكتوبر (مجلة) مصر، العدد ٣٧٤، المؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣.
٢- سيد علي اسماعيل، افراح انجال الخديوي اسماعيل، البحرين الثقافية (مجلة)، البحرين، العدد ٧٩، يناير ٢٠١٥.
٣- الشرق الأوسط (جريدة)، العدد ١٠٧٣٠ المؤرخة في ١٤ نيسان ٢٠٠٨.
٤- عبد الرحمن زكي، في اعقاب الثورة المصرية، القاهرة، ج٢، د.ت، جريدة البصيرة.

٥- نوران خيري، راعية العلم الأميرة فاطمة اسماعيل، جريدة اخبار الوفد، ١٥ آذار ٢٠١٩. بلا عدد.

موقع الانترنت

١- ويكيبيديا، http//ar.wikipedia.org/wiki.

٢- الانترنيت، ويكيبيديا، نستور جناكليس wiki,https//arz,wikipeadia.org.

٣- الانترنيت، موقع جامعة القاهرة، حفل تأبين الأميرة فاطمة ٢١ آذار ٢٠٢٠.

٤- نبيل شرف الدين، الاميرة فاطمة بنت اسماعيل، ٢٠٠٧/٥/١٠. Akh Barkh asawev, elahp.com.